والجبال والواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى تتبعها الرادفة
التابعة وهي السماء والكواكب تنشق وتنتشر او النفخة الثانية والجملة في موضع
الحال قلوب يومئذ واجفة شديد الاضطراب من الوجيف وهي صفة للقلوب
والخبر ابصارها خاشعة اى ابصار اصحابها ذليلة من الخوف ولذلك اضافها
الى القلوب يقولون ائنا المردودون في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد الموت
من قولهم رجع فلان في حافرة اى طريقة التي جاء فيها فحفرها اى اثر فيها مشيه
على النسبة كقوله عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة
يقال حفرت اسنانه فحفرت حفرا وهي حفرة ائذا كنا قرا نافع وابن عامر والكسائي
اذا كنا على الخبر عظاما ناخرة بالية وقرا الحجازيان والشامي وحفص وروح
نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها
والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما
هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اى لا تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة
يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا

امواتا

امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري
فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة او لان سالكها يسهر
خوفا وقيل اسم جهنم هل اتيك حديث موسى اليس قد اتيك حديثه فيسليك
على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم
اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى قد مر بيانه في سورة طه اذهب الى فرعون انه طغى
على ارادة القول وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى القول فقل هل لك الى ان تزكى
هل لك ميل الى ان تتطهر من الكفر والطغيان وقرا الحجازيان ويعقوب تزكى
بالتشديد واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات وترك
المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وهذا كالتفصيل لقوله تعالى فقولا له قولا
لينا فاريه الاية الكبرى اى فذهب وبلغ فاريه المعجزة الكبرى وهي قلب العصا
حية فانه كان المقدم والاصل او مجموع معجزاته فانها باعتبار دلالتها كالاية
الواحدة فكذب وعصى فكذب موسى وعصى الله بعد ظهور الاية وتحقق
الامر ثم ادبر عن الطاعة يسعى ساعيا في ابطال امره او ادبر بعد ما راى الثعبان

Copyright © King Saud University